رابط المادة على منصة باحث

61 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | المعصية تجعل صاحبها من السفلة | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس السادس عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها انها تجعل صاحبها من السفلة بعد ان كان مهيئا لان يكون من من العلية - 00:00:18

فان الله خلق خلقه قسمين عمية والسفلة وسفلة وجعل عليين مستقر العلية واسفل سافلين مستقر السفلة وجعل اهل طاعته الاعلين في الدنيا والاخرة واهل معصيته الاسفلين في الدنيا والاخرة كما جعل اهل طاعته اكرم خلقه عليه - 00:00:42

واهل معصيته اهون خلقه عليه وجعل العزة لهؤلاء والذلة والصغار لهؤلاء كما في مسند الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثتم بالساعة بين يدي بعثت بالسيف بين يدي الساعة - 00:01:07

وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف امري. بسم الله الرحمن الرحيم العقوبات المعاصي انها تخرج صاحبها عن دائرة المتقين والمؤمنين تجعله في دائرة السفلة والمنحطين لان الطاعة تعز - 00:01:28

ورفعة والمعصية ذلة الحقاط فكيف يرظى الانسان بان يخرج نفسه من اهل الطاعة واهل الرفعة والمنزلة العالية في الدنيا والاخرة الى منزلة السفلة والادلة والمهانين في الدنيا والاخرة. وهذا فيه ايات كثيرة ثم ان اهل الطاعة هم اولياء الله. واهل المعصية - 00:01:58

هم اولياء الشيطان الله ولي الذين امنوا انهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم اولياء والطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. وكيف يرظى الانسان بنفسه هذه المنزلة واذا اردت ان تعرف هذا فانظر الى ما حصل على ابليس - 00:02:30

سبب المعصية من الذلة والمهانة والطرد والابعاد وانظر الى ما حصل لادم عليه السلام من الرفعة والكرامة لما تاب الى الله عز وجل وهذا شيء واضح. الله جل وعلا يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين - 00:02:53

يقول وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون والله معكم فلن يتركم اعمالكم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وجعل الجنة وهي اعلى عليين. جعلها لاهل الطاعة - 00:03:14

وجعل النار وهي اسفل سافلين لاهل المعصية. نعم احسن الله اليكم فكلما عمل العبد معصية نزل الى اسفل درجة ولا يزال في نزول حتى يكون من الاسفلين وكلما عمل طاعة ارتفع درجة - 00:03:37

ولا يزال في ارتفاع حتى يكون من الاعلين وقد يستمع للعبد في ايام حياته الصعود من وجه والنزول من وجه. ولكن النفس تحتاج الى من يأخذ بزمامها لانها تريد الشهوات وتريد الكسل - 00:03:55

فالطاعة ليست بالامر الهين يحتاج الى صبر تحتاج الى مداومة ولذلك قل اهل التقوى واهل وكثر اهل المعاصي لان المعاصي يميلوا اليها النفوس واما الطاعة فالنفوس لا تريدها لانها فيها مشقة وفيها - 00:04:15

مخالفة للهوى وايضا هي صعود والصعود صعب الا على اهل الصبر. واما المعاصي فهي نزول وانحدار هذا سهل على النفوس نعم وقد يستمع للعبد في ايام حياته الصعود من وجه والنزول من وجه - 00:04:43

نعم قد يجتمع للانسان طاعة ومعصية فيكون فيه ارتفاع من ناحية وفيه هبوط من ناحية اخرى يعني الناس على ثلاثة اقسام منهم من هو اهل صعود وعلو دائما وهم السابقون - 00:05:05
المقربون ومنهم من هو اهل سهول دائم ونزول دائم وهم الكفار والمنافقون والمنافقين في الدرك الاسفل من النار ومنهم من يجتمع في هذا وهذا وهو المؤمن الذي فيه بعض المعاصي - 00:05:25
هذا فيه ارتفاع من ناحية الطاعات وفيه هبوط وانخفاض من ناحية المعصية. نعم وقد يستمع للعبد في ايام حياته الصعود من وجه والنزول من وجه وايهما كان اغلب عليه كان من اهله - 00:05:44
فليس من صعد مئة درجة ونزل درجة واحدة كمن كان بالعكس اي نعم ولكن يعرضها هنا للنفوس غلط عظيم وهو ان العبد قد ينزل نزولا بعيدا ابعد مما بين المشرق والمغرب - 00:06:01
ومما بين السماء والارض فلا يفي صعوده الف درجة بهذا النزول الواحد كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب - 00:06:20
نعم فاي صعود يوازي هذه النزلة والنزول امر لازم للانسان ولكن من الناس من يكون نزوله الى غفلة فهذا اذا استيقظ من غفلته عاد الى درجته او الى ارفع او الى ارفع منها بحسب يقظته - 00:06:39
ومنهم من يكون نزوله الى مباح لا ينوي به الاستعانة على الطاعة فهذا متى رجع الى الطاعة فقد يعود الى درجته وقد لا يصل اليها وقد يرتفع عنها فانه قد يعود اعلى همة مما كان - 00:06:59
وقد يكون اضعف همة وقد تعود همته كما كانت ومنهم من يكون نزوله الى معصية اما صغيرة او كبيرة فهذا يحتاج في عوده الى درجته الى توبة نصوح وانابة صادقة - 00:07:14
واختلف الناس هل يعودوا بعد التوبة الى درجته التي كان فيها؟ بناء على ان التوبة تمحو اثر الذنب وتجعل وجوده كعدمه فكأنه لم يكن او لا يعود بناء على ان التوبة تأثيرها في اسقاط العقوبة - 00:07:30
واما الدرجة التي فاتته فانه لا يصل اليها قالوا وتقرير ذلك انه كان مستعدا باشتغاله بالطاعة في الزمن الذي عصى فيه لصعود اخر وارتقاء بجملة بجملة اعماله السالفة بمنزلة كسب الرجل كل يوم بجملة ما له الذي يملكه - 00:07:49
وكلما تضاعف المال تضاعف الربح فقد راح عليه في زمن المعصية ارتفاع وربح بجملة اعماله فاذا استأنف العمل استأنف صعودا من نزول وكان قبل ذلك صاعدا من علو وبينهما بول عظيم - 00:08:12
قالوا ومثل ذلك مثل رجلين يرتقيان في سلمين لا نهاية لهما وهما سواء فنزل احدهما الى اسفل ولو درجة واحدة ثم استأنف الصعود فان الذي لم ينزل يعلو عليه ولا بد - 00:08:30
وحكم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بين الطائفتين حكما مقبولا فقال التحقيق ان من التائبين من يعود الى الى ارفع من درجته. ومنهم من يعود الى مثل درجته. ومنهم ومنهم من لا يصل الى درجة - 00:08:50
جته قلت وهذا بحسب قوة التوبة وكمالها وما احدثته المعصية للعبد من الذل والخضوع والانابة والحذر والخوف من الله والبكاء من خشية الله فقد تقوى هذه الامور حتى يعود التائب الى ارفع الى ارفع من درجته - 00:09:06
ويصير بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة فهذا قد تكون الخطيئة في حقه رحمة فانها نفت عنه داء العجب وخلصته من ثقته بنفسه واذلاله باعماله ووضعت خد ضراعته وذله وانكساره على عتبة باب سيده ومولاه - 00:09:27
وعرفته قدره واشهدته فقره وضرورته الى حفظ سيده ومولاه له والى عفوه عنه ومغفرته له واخرجت من قلبه صولة الطاعة وكسرت انفه ان ان يشمخ او يتكبر بها او يرى نفسه بها خيرا من غيره - 00:09:48
واوقفته بين يدي ربه موقف الخطائين المذنبين ناكس الرأس بين يدي ربه مستحيا مستحيا منه خائفا وجلا محتقرا لطاعته مستعظما لمعصيته قد عرف نفسه بالنقص والدم وربهم منفرد بالكمال والحمد والوفاء - 00:10:10
كما قيل اثر الله بالوفاء وبالحمد وولى الملامة الرجل فاي نعمة وصلت من الله اليه استكثرها على نفسه ورأى نفسه دونها ولم يرها

اهلا لها واي نقمة او بلية وصلت اليه رأى نفسه اهلا لما هو اكبر منها - 00:10:33
ورأى ان مولاه قد احسن اليه اذ لم يعاقبه على قدر جرمه ولا شطره ولا ادنى جزء منه فانما يستحقه من العقوبة لا تحمله الجبال الراسيات فضلا عن هذا العبد الضعيف العاجز - 00:10:56
فان الذنب وان صغر فان مقابله العظيم مقابله فان مقابله العظيم الذي لا شيء اعظم منه الكبير الذي لا شيء اكبر منه الجليل الذي لا اجل منه ولا اجمل المنعم بجميع اصناف النعم دقيقها وجليلها - 00:11:13
من اقبح الامور وافظعها واشنعها فان مقابلة العظماء والاجلاء وسادات الناس بمثل ذلك يستقبحه كل احد مؤمن وكافر وارذل الناس واسقطهم مروءة من قابلهم بالرذائل فكيف بعظيم السماوات والارض وملك السماوات والارض - 00:11:38
واله السماوات والارض ولولا ان رحمته غلبت غضبه ومغفرته سبقت عقوبته لا تتكدكت الارض بمن قابله بما لا يليق بمقابلته به ولولا حلمه ومغفرته لزلزلت السماوات والارض من معاصي العباد - 00:12:01
وقال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فتأمل ختم هذه الاية باسمين من اسمائه وهما - 00:12:20
الحليم والغفور كيف تجد تحت ذلك انه لولا حلمه عن الجناة ومغفرته للعصاة لما استقرت السماوات والارض وقد اخبر سبحانه عن بعض كفر عباده انه تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا - 00:12:37
وقد اخرج الله سبحانه الابوين من الجنة بذنب واحد ارتكباه وخالفا فيه نهيه ولعن ابليس وطرده واخرجه من ملكوت السماوات والارض بذنب واحد ارتكبه وخالف فيه امره ونحن معاشر الحمقى كما قيل - 00:12:57
نصل الذنوب الى الذنوب ونرتجي درج الجنان لدى النعيم الخالد ولقد علمنا اخرج الابوين من من ملكوته الاعلى بذنب واحد والمقصود ان العبد قد يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبل الخطيئة وارفع درجة - 00:13:17
وقد تضعف الخطيئة وقد تضعف الخطيئة همته وتوهن عزمه والتمر وتمرض قلبه فلا يقوى دواء التوبة على اعادته الى صحته الاولى فلا يعود الى درجته وقد يزول المرض بحيث تعود الصحة كما كانت - 00:13:38
ويعود الى مثل عمله فيعود الى درجته هذا كله اذا كان نزوله الى معصية فاذا كان نزوله الى امر يقدح في اصل ايمانه مثل الشكوك والريب والنفاق فذلك نزول لا يرجى لصاحبه صعود الا بتجديد اسلامه من رأسه - 00:13:58
فصل نعم فهذه مسألة في اخر هذا البحث وهي ان من حصل منه ذنب ثم تاب منه فهل يعود الى منزلته قبل ان يفعل المعصية فيه خلاف ولكن صواب والله اعلم ان هذا بحسب التوبة - 00:14:20
اذا كان توبته قوية وشعوره بالذنب كبير و ندمه على ما حصل كثير فهذا يرجع الى منزلته او اعلى منها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة تجب ما قبلها - 00:14:42
ولذلك صحابة رضي الله عنهم منهم من كان قبل اسلامه كان كافرا عابدا للاصنام ثم تاب وصار افضل الناس بعد الانبياء لصدق توبتهم وقوة ايمانهم ومن التائبين من تكون توبته ضعيفة - 00:15:03
تكون توبته ضعيفة هذا لا تعود له درجته. لان توبته ظعيفة ولم يأتي باعمال قوية تقاوم اثر المعصية غايته انه ترك الذنب ورجع عنه لكن لم يأتي باشياء تعوض النقص الذي حصل - 00:15:28
فهذا لا شك انه لا يرجع الى درجته التي كانت قبل فعل المعصية لانه لم يأتي باسباب ترجعه اليها ومن الناس من يسلم من المعصية نهائيا لكنه قليل قليل في الناس من يسلم من المعصية - 00:15:56
لكن اذا وجد هذا لا شك انه افضل واكمل نعم احسن الله اليكم فصل ومن عقوباتها انها تجرأ على العبد من لم يكن يتجرأ عليه من اصناف المخلوقات نعم المعصية ايضا من عقوباتها - 00:16:14
واثارها على المعاصي انها تجرأ عليه السفلة وتجرؤ عليه الاعداء لانه لما كانت لاهل الطاعة كان في رفعة ومنزلة وحصن حصين والمخلوقات تجله وتعظمه حتى الكفار والعصاة يعظمونها صاحب الطاعة - 00:16:34

ويجلونه شيء في قلوبهم رغما عنهم اما اذا وقع في المعصية فان هذا مما يسهل على الاعداء وعلى سفلة تعدي عليه والنيل منه حتى الدواب وحتى البهائم نعم ومن عقوباتها انها تجرأ على العبد ما لم يكن يتجرأ عليهم من اصناف المخلوقات - 00:17:04
نعم. فتجترئ عليه الشياطين بالاذى والاغواء والوسوسة والتخويف والتحزين يعني يفتح على نفسه بابا للشيطان اذا عصى الله فتحه على نفسي بابا للشيطان وصار الشيطان يوسوس له يزين له الاكثار من المعاصي والشهوات - 00:17:31
اما قبل ان يحصل منه ذنب فانه قد سد الباب على الشيطان. نعم وانسائهما به مصلحته في ذكره ومضرته في نسيانه فتجترئ عليه الشياطين حتى تؤزه الى معصية الله ازا. كما قال تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين - 00:17:54
على الكافرين تؤزهم ازا تدفعهم الى المعاصي والكفر لانهم ليس عندهم منعة نعم وتجترئ عليه شياطين الانس بما تقدر عليه من اذاه في غيبته وحضوره فلذلك لا تجد شياطين الانس - 00:18:17
يأتون الى اهل الطاعة المستقيمين بل ينفرون منهم وانما يأتون الى اهل المعاصي تجد السفلة والعصاة والفسقة انما يأتون الى العصاة ولا يأتون الى اهل الطاعات نعم ويجترئ عليه اهله وخدمه واولاده وجيرانه حتى الحيوان البهيم - 00:18:38
نعم. قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق امرأتي ودابتي فاستعصي عليها امرأته تعصي عليه الدابة التي يركبها نعم وكذلك يجترئ عليه اولياء الامر بالعقول وكذلك يجترئ عليه اولياء الامر بالعقوبة التي انعدلوا فيها اقاموا عليه حدود الله - 00:19:06
وتجترئ عليه نفسه فتتأسد عليه وتستصعب عليه فلو ارادها لخير لم تطاوعه ولم تنقد له وتسوقه الى ما فيه هلاكه شاء ام ابى وذلك لان الطاعة حصن الرب تبارك وتعالى الذي من دخله كان من الامنين - 00:19:34
فاذا فارق الحصن اجترى عليه قطاع الطريق وغيرهم وعلى حسب اجترائه على معاصي الله يكون اجتراء هذه الافات والنفوس عليه وليس له شيء يرد عنه فان فان ذكر الله وطاعته والصدقة وارشاد الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:19:55
وقاية ترد عن العبد بمنزلة القوة التي ترد المرض وتقاومه فاذا سقطت القوة غلب وارد المرض فكان الهلاك فلابد للعبد من شيء يرد عنه فان موجب السيئات والحسنات تتدافع ويكون الحكم للغالب كما تقدم - 00:20:17
وكلما قوي جانب الحسنات كان الردي اقوى فاحسنوا وكلما قوي جانب الحسنات كان الرد اقوى من كما تقدم فان الله يدافع عن الذين امنوا والايمان قول وعمل فبحسب قوة الايمان يكون الدك. والله المستعان - 00:20:41
فصل ان الله يدافع عن الذين امنوا. يدافع عنهم العدو يدافع عنهم ايضا المعاصي والمخالفات وكل ما يضرهم فان الله يدافع عنهم بايمانهم والايمان قول وعمل واعتقاد هذه الامور نعم - 00:21:03
الله ماشي ومن عقوباتها انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه فان كل احد يحتاج الى معرفة ما ينفعه وما يضره في معاشه ومعاده واعلم الناس يعرفهم بذلك على التفصيل - 00:21:23
واقواهم واقيسهم من قوي على نفسه وارادته فاستعملها فيما ينفعه وكفها عما يضره وفي ذلك وفي ذلك تفاوتت معارف الناس وهممهم ومنازلهم فاعرفهم من كان عارفا باسباب الساعات باسباب السعادة والشقاوة - 00:21:40
وارشادهم من اثر هذه على هذه كما ان كما ان اسفاههم من عكس الامر والمعاصي تخون العبد احوج ما ما كان الى نفسه في تحصيل هذا العلم وايثار الحظ الاشرف الغالي الدائم على الحظ الخسيس الادنى المنقطع - 00:22:04
فتحجبه الذنوب عن كمال هذا العلم وعن الاشتغال بما هو اولى به وانفع له في الدارين فاذا وقع في مكروه واحتاج الى التخلص منه خانه قلبه ونفسه وجوارحه وكان بمنزلة رجل معه سيف قد غشيه الصدأ ولزم - 00:22:23
ولزم قرابة قرابه بحيث لا ينجذب مع صاحبه اذا جذبه فعرض له عدو يريد قتله فوضع يده على قائم سيفه واجتهد ليخرجه فلم يخرج فداهمه العدو وظفر به كذلك القلب يصدأ بالذنوب ويصير مثخنا بالمرض - 00:22:44
فاذا احتاج الى محاربة العدو به لم يجد معه شيئا والعبد انما يحارب يحارب ويصاول ويقدم بقلبه والجوارح تبع للقلب فاذا لم يكن عند ملكها قوة يدفع بها فما الظن بها عند عدم عند عدم - 00:23:10

ملكها الا عدم الملكية فما الظن بها عند عدم ملكها. نعم. وكذلك النفس فانها تخبث بالشهوات والمعاصي وتضعف اعني النفس المطمئنة وان كانت الامارة تقوى وتتأسد وكلما قويت هذه ضعف التلك - 00:23:33

فيبقى الحكم والتصرف وهو يقبل قال الحكم والتصرف للامارة وربما ماتت نفسه المطمئنة موتا لا يرتجى معه حياة النفوس ثلاثة كما في القرآن نفس امارة بالسوء ونفس لوامة ونفس مطمئنة هذه اعلاها النفس المطمئنة هي اعلاها - 00:23:56

يليها النفس اللوامة التي تلوم صاحبها على المعصية واحطها النفس الامارة الامارة بالسوء الانسان يشوف نفسه معايير الانواع هذي هل هي امارة او لوامة او مطمئنة نعم وربما ماتت نفسه مطمئنة موتا لا يفتجى معه حياة - 00:24:24

فهذا ميت في البرزخ غير حي في الاخرة حياة ينتفع بها بل حياته حياة يدرك بها الالم فقط والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه قلبه ولسانه وجوارحه عما هو انفع شيء له - 00:24:52

فلا ينجذب قلبه للتوكل على الله تعالى ولا الانابة اليه والجمعية عليه والتضرع والتذلل والانكسار بين يديه ولا يطاوعه لسانه لذكره وان ذكره بلسانه لم يجمع بين قلبه ولسانه فينحبس القلب على اللسان - 00:25:13

بحيث يؤثر الذكر ولا ينحبس القلب واللسان على المذكور بل اندثر الاودع ذكر بقلب لاه ساه غافل ولو اراد من جوارحه ان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تنقد له ولم تطاوعه - 00:25:35

وهذا كله اثر الذنوب والمعاصي كمن له جند يدفعون عنه الاعداء فاهمل جنده وضيعهم واضعفهم وقطع اخبارهم ثم اراد منهم عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم في الدفع عنه بغير قوة - 00:25:55

هذا وثم امر اخوف من ذلك وادهى منه وامر وهو انه يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله فربما تعذر عليه النطق بالشهادة كما شاهد الناس كثيرا من المحتضرين اصابهم ذلك - 00:26:16

حتى قيل لبعضهم قل لا اله الا الله فقال اه اه لا استطيع ان اقولها وقيل لاخر قل لا اله الا الله فقال شاه رخي غلبتك ثم قضى يعني يلعب آآ الشطرنج والنرد - 00:26:37

فعند الموت غلب عليه ذلك بدلي يقول لا اله الا الله صار يذكر اللعبة التي يلعبها نعم وقيل لاخرا قل لا اله الا الله فقال يا رب قائلة يوما وقد تعبت - 00:26:59

كيف الطريق الى حمام من جابي ثم قضى هذا مشغول الشهوات ملاحقة النساء والنظر اليهن لم يستطع ان يقول لا اله الا الله عند الموت. فصار يردد الغزل ردد الشعر الغزلي - 00:27:19

نعم وقيل لاخر قل لا اله الا الله فجعل يهدي بالغناء ويقول حتى مات انه مشغول بالغنى واللهو والطرب عند الموت صار يهذي به. نعم. ختم له به نعم وقيل لاخر ذلك فقال ما ينفعني ما تقول - 00:27:41

ولم ادع معصية الا ركبتها ثم مات ولم يقلها وقيل لاخر ذلك فقال وما يغني عني وما اعرف اني صليت لله الصلاة ولم يقلها وقيل لاخر ذلك فقال انا كافر بما تقول ولم يقلها وقضى - 00:28:10

وقيل لاخر ذلك فقال كلما اردت ان اقولها ولساني يمسك عنها واخبرني من حضر بعض الشحاذين عند موته فجعل يقول لله فلس لله فلس لله حتى قضى واخبرني بعض التجار عن قرابة له انه احتضر وهو عنده - 00:28:32

وجعلوا يلقنونه لا اله الا الله وهو يقول هذه القطعة رخيصة هذا مشترى جيد هذا كذا حتى قضى وسبحان الله كم شاهد الناس من هذا عبرا والذي يخفى عليهم من احوال المحتضرين اعظم واعظم - 00:28:57

فاذا كان العبد في حال حضور ذهنه وقوته وكمال ادراكه قد تمكن منه الشيطان واستعمله فيما يريده من معاصي الله وقد اغفل قلبه عن ذكر الله وعطل لسانه عن ذكره وجوارحه عن طاعته - 00:29:19

فكيف الظن به عند السقوط قواه واشتغال قلبه ونفسه بما هو فيه من الم النزع وقد جمع الشيطان له كل قوته وهمته وحشده عليه بجميع ما يقدر عليه لينال منه فرصته - 00:29:37

فان ذلك اخر العمل فاقوى ما يكون عليه شيطانه ذلك الوقت واضعف ما يكون هو في تلك الحال فمن ترى يسلم على ذلك فهناك

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت بالحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:29:55
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فكيف يوفق لحسن الخاتمة يثبتهم بالقول الثابت عند عند الوفاة بان يقولوا لا اله الا الله ويثبتهم بالقول الثابت في القبر عند السؤال سؤال الملكين - 00:30:14
الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويضل الله الظالمين فلا يستطيعون ان يقولوا لا اله الا الله عند الموت ولا يستطيعون ان يجيبوا الملكين فليقول ها ها لا ادري نعم ففيه وفق لحسن الخاتمة من اغفل الله سبحانه قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:30:33
فبعيد من فبعيد من قلبه بعيد عن الله تعالى غافل عنه متعبد لهواه. اسير لشهواته ولسانه يابس عن ذكره وجوارحه معطلة عن طاعته مشتغلة بمعصيته بعيد عن هذا ان يوفق للخاتمة بالحسنى - 00:31:00
ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين وكأن المسيئين الظالمين قد اخذوا توقيعا بالامان ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم كما قيل - 00:31:24
يا امنا مع قبح الفعل منه اهل اهل اتاك توقيع امن انت تملكه جمعت شيئين امنا واتباع هوى هذا واحداهما في المرء تهلكه والمحسنون على درب المخاوف قد ساروا وذلك درب لست تسلكه - 00:31:43
فرطت في الزرع وقت البدر من سفه فكيف عند حصاد الناس تدركه هذا واعجب شيء فيك زهدك في دار البقاء بعيش سوف تتركه من السفيه اذا بالله انت ام من السفيه اذا بالله انت ام المغبون في البيع غبنا سوف يدركه - 00:32:05
فصل يكفي السلام عليكم - 00:32:31